فالحشرات تحمل اللقاح من زهرة الى اخرى ومن نبات الى آخر لكي يقوى النبات ويزيد خصباً وقد تنوعت الازهار كثيراً لهذه الغاية وبلغت من التركيب ما يحار فيهِ العقل . من ذلك نوع من النبات ازهارهُ كالكاس الكبيرة ولكل كاس منها غطاء يقيهِ من المطر وداخل الكاس شعر مائل الى الاسفل فاذا وقعت ذبابة عليهِ امكنها الدخول بسهولة الى اسفل الكاس فلا يعيقها الشعر المذكور لانهُ مائل الى الاسفل كما تقدَّم ولكنها اذا امتلأت من الاري وارادت الخروج رأت الشعر في طريقها عائقاً لها فتبقى تتردد داخل الزهرة مدة طويلة وهي توقع اللقاح من الاسدية وتوصلهُ الى حيث يجب ان يصل الى ان تلقح الزهرة جيداً وحينئذٍ يرتخي الشعر المذكور آنفاً فتخرج الذبابة سالمة وعلى جناحيها شيء من اللقاح لتلقح بهِ زهرة اخرى

وقد تنوعت الوان الازهار اغراء للحشرات واختلفت روائحها لهذه الغاية حتى ان بعضها صار خبيث الرائحة كاللحم المنتن اغراء للحشرات التي تستطيب اللحم المنتن وبعضها لا تعبق رائحتهُ الا في الليل اغراء للحشرات التي لا تطير الا ليلاً

ولما كان النحل من اكثر الحشرات تلقيحاً للازهار وجب ان يُعتنى بتربيتهِ في كل البلاد الزراعية ان لم يكن لعسلهِ فلتلقيحهِ للازهار

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

من المراهقة

الرياضة

الجسم ينمو بالطعام والرياضة وهما لا زمان لهُ على حدٍّ سوى . فان كان الفتيان والفتيات ساكنين في الجبال والارياف فلا داعي لحثهم على الرياضة لانهم يروضون ابدانهم من تلقاء انفسهم بل قد تدعو الحال الى تحذير الفتيات من المشي مسافات طويلة لان المشي الطويل يمرّن الرجلين فقط ويتعب الجسم تعباً قليل الفائدة . ولا بدَّ من ان

تكون الرياضة منتظمة يستفيد منها الجسم كلهُ ولا يتعب بها تعباً مفرطاً . ولها فوائد كثيرة منها انها تسرع دورة الدم فيسهل عليهِ نزع الفضول من البدن وتنقيتهُ منها وتقوي الهضم وتزيد تمثيل الغذاء فتقي الجسم من الضعف والذبول

قيل ان ملكاً من ملوك القدماء اصيب بآلام مفصلية وكان كثير الجلوس في ديوانهِ لا يخرج منهُ الاَّ نادرًا ولا يروض جسمهُ ابدًا فاشار عليهِ احد الاطباء ان يأخذ شيئاً مطبوخاً بماء الورد وذكر لهُ اسم حيوان وهمي لا وجود لهُ فجعل الملك واعوانهُ يفتشون عن هذا الحيوان ولما لم يجدوهُ اخرج الطبيب كرةً من جيبهِ وقال انما عنيت بهِ هذا ودفع الكرة بيدهِ وقال للملك اعدها اليَّ الى ان تنضج من حرارة يدينا واخذا يلعبان بالكرة الى ان عرق الملك واعياهُ التعب فخفَّت عنهُ آلام المفاصل وكرَّر ذلك يوماً بعد يوم حتى شفي تماماً

ومن فوائد الرياضة المنتظمة انها تزيد حسن الوجه وجمال الطلعة وهذان الامران اي حسن الوجه وجمال الطلعة ليسا امرًا واحدًا بل هما امران مختلفان فقد يكون الوجه حسناً والطلعة قبيحة وقد يكون الوجه مشوَّهاً او غير حسن والطلعة جميلة وقد يجتمع حسن الوجه وجمال الطلعة وهناك الملاحة فكل مليح حسن وجميل معاً وليس كل حسن جميلاً ولا كل جميل حسناً . والحسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ صورة الاعضاء والملاحة تعمهما جميعاً وكم من حسناء تعجب بحسنها وهي جالسة فاذا مشت لم ترَ للجمال فيها محلاً . اما قولهم

فان قامت لحاجتها تثنَّت كأنَّ عظامها من خيزران

فلا يعدُّ وصفاً للجمال الاَّ عند الذين حسبوا المرأة العوبةً يلعب بها ومتاعًا من امتعة البيت . اما المرأة التي يُطلَب منها ان تقوم بما فرضتهُ عليها الطبيعة من الواجبات فيجب ان تكون كنساء الفلاحين على الاقل منتصبة القامة جيدة الصحة ثابتة القدم تمشي واناء اللبن على رأسها فلا يتقلقل ولا تهرق منهُ نقطة فهذه لو جمعت مع جمال الطلعة حسن الوجه ونظافة الثوب وتهذيب العقل لكانت مثالاً لما يجب ان تكون عليهِ المرأة

ومنها ان الرياضة المنتظمة تقوي العقل كما تقوي البدن . فان كل ما يؤثر في الجسم يؤثر في العقل ايضاً حتى ان البهلوان الذي يمشي على الحبل يتعب دماغهُ في موازنة حركاتهِ كما يتعب لو اشتغل بحل مسألة رياضيَّة عويصة

ولا يراد بذلك ان الرياضة تتعب العقل ولو اتعبت الدماغ لان المراكز الدماغية

نحاس اصفر صلب

يصنع النحاس الاصفر الصلب من ٥٤ جزءًا من النحاس الاحمر و٤٦ جزءًا من الزنك ولا بدَّ من ان يكون هذان المعدنان خاليين من القصدير والرصاص

الفضة الصلبة

اذا مزج مئة درهم من الفضة وثلاثة دراهم ونصف من الحديد ودرهمان من الكوبلت ونصف درهم من النكل وبرّد المزيج في ماء بارد صار صلباً كالزجاج فاذا برّد في ماء سخن صار صلباً كالفولاذ (الصلب)

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفتحهُ ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

الانتقام

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

بفروغ صبر انتظر ورود المقتطف الاغر في بدء كل شهر فاتلقّاهُ كما يتلقّى الظمآن الماء الزلال لانهُ اكبر سلوى لي في هذه البلاد البعيدة . وحين ميعاد وصولهِ يزورني أصدقائي من الجمعيَّة العلميَّة الملكيَّة لينظروا ما فيهِ مما تهمهم معرفتهُ فاترجمهُ لهم واتباهى بالمقتطف امامهم وامام نخبة علماء هذه المدينة لانهُ المجلة الوحيدة الَّتي لها اكبر فضل في ترقية العلوم والمعارف بين قراء اللغة العربيَّة

وقد رأيت في الجزء التاسع من اجزاء هذه السنة فصلاً في الانتقام لاحد قرَّائهِ الافاضل وقرأت آراء بعض الافرنسيين فيهِ فرأيت ان القي دلوي في الدلاء فاقول